

مؤتمر في اليسوعية عن إعداد المدرسين في الزمن الرقمي

نظمت الشبكة الفرنكفونية الدولية لمؤسسات إعداد المدرسين مؤتمرها الدولي بالشراكة مع كلية العلوم التربوية في جامعة القديس يوسف والذي تناول موضوع إعداد المدرسين في الزمن الرقمي. شارك فيه حوالي مئة باحث ومسؤول من مؤسسات الإعداد الجامعية في أكثر من ثلاثين بلدا. وقد تحدث خلال الجلسة الافتتاحية كل من رئيس الشبكة، البروفسور تيبيري كرسنتي، عميدة كلية العلوم التربوية، البروفسورة ندى مغيزل نصر، رئيس جامعة القديس يوسف، البروفسور رينه شاموسي، رئيسة مكتب المنظمة الجامعية للفرنكفونية ممثلة رئيس المنظمة السيدة سلوى ناكوزي، مدير عام التربية الوطنية فادي يرق ممثلا وزير التربية الوطنية والتعليم العالي. وقد لفتوا إلى حداثة موضوع المؤتمر وإلى الدور الذي تلعبه الشبكة في تطوير إعداد المدرسين ضمن البلدان الفرنكفونية.

وقد ألقى شاموسي كلمة قال فيها: منذ بضع سنوات، طلب مني متابعة أنشطة الشبكة الدولية الفرنكفونية لمؤسسات التدريب والمدرسين عن بعد وأنا أتفهم جيدا الفخر الذي يشعر به الأشخاص الذين يستضيفون اليوم المؤتمر الرابع لهذه الشبكة الفرنكفونية. فهذه المؤسسة تتميز بنوعية عالية ولا يسعها إلا أن تتطور حاليا، لا سيما في ظل وجود التدريب عن بعد وفي حين تبدو فيه اعتماد الأنماط المتعددة في التربية ضروري لنقل المعارف وفي حين يفرض فيه العامل الرقمي نفسه في كل ميدان.

وتابع: نحن مدعوون اليوم إلى مراجعة التزاماتنا المهنية فيما تتخطى الكفايات المطلوبة من كل واحد منا الإطار الذي تدرت فيه أجيالنا. سواء تعلق الأمر بالكفاية المهنية أو بالقدرة على مرافقة الطالب اليوم، يجدر بنا تعلم تحديد مكاننا بالنسبة إلى طلاب اليوم من خلال اعتماد طرائق جديدة. منذ زمن، كان ما يقوله الأستاذ والنظرة التي يلقيها على الطالب هو الأهم. إلا أن ما يهم اليوم هو ما تمكن الطالب من تعلمه وطرائق مرافقته. منذ زمن، كان الأستاذ يتدرب وحده وبمفرده فيما نواجه اليوم تبادلا للخبرات ولقاءات تسمح لنا بأن نختبر معا الإرادة نفسها بنقل الأفضل.

وقد توزع المشاركون في ما بعد على حلقات العمل المتعددة، حيث تدارسوا إستراتيجيات وسياسات إعداد المدرسين عن بعد وضمن حرم المؤسسة. كما ناقشوا الوسائل الأكثر ملاءمة لتنمية الكفايات المهنية للمدرسين وللمعلمين، وفي شروط المتابعة التربوية للطلاب.